

آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.
-القطاع السياحي لولاية بسكرة أنموذجاً-

Mechanisms for promoting desert tourism from the perspective of the tourism quality plan in Algeria.

-The tourism sector of Biskra province as a case study-

moussaoui-rachda@univ-eloued.dz/

د/ موساوي راشدة*، جامعة الوادي

تاريخ النشر: 2026/06/ 07

تاريخ القبول: 2026/03/ 30

تاريخ الاستلام: 2026/02/ 01

*المؤلف المرسل د/ موساوي راشدة

ملخص:

تعتبر السياحة الثروة النفطية الجديدة، والعلاقة الإقتصادية الجديدة، ولذلك تسعى معظم الأنظمة السياسية إلى تحقيقها تماشياً ومتطلبات وحاجيات الإقتصاديات العالمية، لأنها تعتبر من أهم الإستراتيجيات والخطط التنموية الساعي إليها، لما قد تحققه من إستقرار مالي وبالتالي إستقرار سياسي، إجتماعي، إقتصادي... إلخ، وسيتم من خلال هذه الورقة البحثية دراسة السياحة والسياحة الصحراوية في الجزائر ومدى سعيها وعملها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال العمل على التميز والإنضباط الخدماتي من أجل تحقيق ما يعرف بالجودة الإدارية والخدماتية.

ولقد أخذ مخطط جودة السياحة، والذي أقرته وزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر، كعلامة للتميز، دوراً مهماً في توجيه الرؤية الخدماتية لهذا القطاع لما وضعه من شروط والتزامات، وهذا ما أدى إلى تصعيد درجة التنافس بين المؤسسات السياحية بكل أنواعها، بهدف تحسين وتطوير خدماتها بما يتماشى مع شروط هذه العلامة، ولقد سارت الولايات الجنوبية على هذا المنحى لتطوير السياحة الصحراوية والعمل على تميزها تماشياً ومبادئ ومعايير الجودة، وذلك لإعتبارها داعم مهم في الترويج للمكتسبات السياحية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة – السياحة الصحراوية – الجودة – مخطط جودة السياحة.

Abstract:

Tourism is considered the new oil wealth and the new economic giant, and therefore most political systems strive to achieve it in line with the requirements and needs of global economies, as it is considered one of the most important development strategies and plans sought after. Because of the financial stability it may achieve, and consequently political, social, economic stability, etc., this research paper will study tourism and desert tourism in Algeria and the extent of its efforts and work to achieve sustainable tourism development by working on excellence and service discipline in order to achieve what is known as administrative and service quality.

The Tourism Quality Plan, adopted by the Ministry of Tourism and Traditional Industry in Algeria as a mark of excellence, has played an important role in guiding the service vision of this sector due to the conditions and obligations it has set; This has led to an escalation of competition among all types of tourism establishments, with the aim of improving and developing their services in line with the requirements of this brand. The southern states have followed this approach to develop desert tourism and work on its distinction in line with the principles and standards of quality, considering it an important support in promoting tourism gains in Algeria.

Keywords: Tourism – Desert Tourism – Quality – Tourism Quality Plan.

مقدمة:

يقول زراب بولوليكاشفيلي الأمين العام للأمم المتحدة للسياحة* "مع تقدم المجتمع يحتاج قطاع السياحة، مثله مثل العديد من القطاعات الأخرى إلى التحول ليكون حافزا للإزدهار على نطاق عالمي، وإن تعزيز رفاهية الأفراد وحماية البيئة الطبيعية وكذا تحفيز التقدم الإقتصادي وتعزيز الوئام الدولي هي الأهداف الرئيسية التي تعتبر جوهر الأمم المتحدة للسياحة، وتأخذ المنظمة دور قيادة قوة مستدامة أصبحت الآن محورية في العديد من الإقتصاديات"

من خلال ذلك تعتبر السياسة السياحية لأي نظام سياسي ركيزة إقتصادية لتنويع مصادر الدخل خارج الربيع، كما تعتبر من بين الإستراتيجيات والأبعاد الممنهجة التي يُسعى من خلالها إلى تحقيق الإستقرار المالي والإقتصادي، وكذا تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتنبئة من قبل الهيئات الوطنية والعالمية على حد سواء. وعلى إعتبار الدولة الجزائرية إحدى أعضاء الأمم المتحدة للسياحة، إضافة إلى أنها فازت خلال سنة 2019 بمقعد بالمكتب التنفيذي للمنظمة لمدة أربع سنوات، وكذا منصب في لجنة السياحة والتنمية المستدامة لذات المنظمة، وأعتبرت الجزائر خلال هذه العهدة من بين إحدى عشر (11) بلدا إفريقيا لتمثيل القارة السمراء. ولقد عملت الجزائر ووفقا لذلك وخاصة خلال الألفية والسنوات الأخيرة على رسم سياسات عامة تمنح الأولوية لقطاع السياحة والإستثمار فيه، وذلك ما أشارت إليه الترسنة القانونية التي خصصت للدفع بديناميكية السياحة، ومن خلال ذلك تحقيق التنمية في هذا الإطار مما يعزز مستقبل سياحي مميز وذو وتيرة عالية، وذلك من خلال كل الجهود المبذولة من طرف السلطات الجزائرية في كل القطاعات ذات الصلة: النقل، التجارة، الثقافة... إلخ، ولقد عملت الدولة الجزائرية على تكثيف الإستثمارات في البنية التحتية وكذا الدورات التكوينية للمورد البشري في ذات القطاع والعمل على تجويد الخدمات السياحية، ورقمنتها مما يجعلها على المصاف الوطني والدولي.

كما بُذلت نفس الجهود لترقية السياحة الصحراوية لإعتبارها أحد أهم مداخل القطاع السياحي في الجزائر والترويج لها، وتعتبر العديد من ولايات الجنوب كولاية: الوادي، بسكرة، جانت، إليزي الأكثر إستقطابا للسياح خاصة ما بين شهري سبتمبر وأفريل من كل عام.

وللوصول إلى معايير السياحة العالمية لابد من العمل على تجسيد أبعاد ومعايير الجودة ضمن الخدمات المقدمة، وإعتبارها مؤشرات قياس لمدى عصرنه وتطور القطاع بما يضاهاي معايير المنظمة العالمية للسياحة كإستراتيجية طويلة المدى.

وكما سبق الذكر، فقد دُعمت هذه الإستراتيجية بترسنة من القوانين والتشريعات التي تضمن تسيير فعال وإستثمار إيجابي لقطاع السياحة سواء الداخلية أو الصحراوية، ومن بين هذه الإجراءات المتخذة تجسيد علامة جودة السياحة الجزائرية كعلامة تمنح لمؤسسات السياحة المنتهجة لأبعاد الجودة، ومنح فرص للمساهمة القطاعية في تحقيق مكاسب طويلة المدى وعلى نحو مستدام لبناء مجتمعات منفتحة على ثقافات الغير من خلال إستراتيجية وسياسة رشيدة ذو نمط سياحي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة العلمية والعملية إنطلاقا من أن كل من السياحة بصفة عامة والسياحة الصحراوية بصفة خاصة يعتبران ركيزتا الأنظمة الإقتصادية، ومؤشر على صحة تنوع مصادر الدخل للدول، إضافة إلى الإهتمام البالغ للمؤسسات والمنظمات المحلية والعالمية بموضوع السياحة وكيفية جعلها لبنة رئيسية ضمن إقتصاديات الأنظمة السياسية، وكذا من أهم أهداف التنمية المستدامة على غرار الأمم المتحدة للسياحة.

ولذلك كان لابد من دراسة واقع السياحة والسياحة الصحراوية في الجزائر من خلال قراءة لكل الأطر القانونية والتنظيمية الساعية إلى تكريس وتشجيع هذا النمط الهام من أجل تطوير وتعزيز الإقتصاد الوطني،

ومدى توافق هذه المساعي والتطورات العالمية ذات الصلة المندوبة بترقية القطاع الخدماتي السياحي ضمن فعاليات التنمية بكل مستوياتها ومجالاتها.

إشكالية الدراسة: أعتبرت السياحة في الآونة الأخيرة من أنجع مخرجات السياسات العامة، بإعتبارها من أهم البدائل الإقتصادية لتطوير المستوى المعيشي والمجتمعي للدولة الجزائرية، ومن خلالها تعزز ركائز النظام الإقتصادي والإجتماعي، ولقد فرضت المتطلبات الثقافية والبيئية والمحافظة على مكتسباتها على المستوى المحلي والعالمي ضرورة التركيز على جودة الخدمات السياحية بكل مستوياتها ومنه نطرح الإشكالية الآتية:

كيف ساهم مخطط جودة السياحة في ترقية وتطوير السياحة الصحراوية في الجزائر؟

و للإجابة على الإشكالية سابقة الذكر، تم تصميم فرضيات الدراسة كالآتي:

- تعتبر السياحة الصحراوية من أهم الإقتصاديات الحديثة في الجزائر.
- يعتبر مخطط جودة السياحة آلية تحفيزية لتحسين القطاع السياحي في الجزائر.
- تحقيق السياحة المستدامة مرهون بالتطبيق الجيد لمخطط ومعايير الجودة السياحية.

أهداف الدراسة: نحاول من خلال موضوع الورقة البحثية التوصل إلى عدة أهداف منها:

- تحديد الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.
- التوصل إلى أهمية الأخذ بمعايير الجودة في نجاعة القطاع السياحي، كقطاع إستراتيجي في الجزائر.
- الإشارة إلى أهم جهود الدولة الجزائرية المبذولة في إطار ترقية وتطوير السياحة والسياحة الصحراوية.

مجال وحدود الدراسة:

— الحدود المكانية: موضوع الدراسة هو السياحة الصحراوية في الجزائر بالتركيز على القطاع السياحي لولاية بسكرة كدراسة حالة، ومن ذلك فإن الحدود المكانية هي جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، وللتوصل إلى نتائج دقيقة ومنطقية كان لابد من الإستعانة بأنموذج كحصر لموضوع الدراسة ولقد تم إختيار ولاية بسكرة كأحد رموز السياحة الصحراوية في الجزائر.

— الحدود الزمانية: تُعنى الدراسة بمدى تطبيق معايير الجودة ضمن الخدمات المقدمة في قطاع السياحة في الجزائر، وبالتالي فالحدود الزمانية ستكون بدءا من إقرار الجانب القانوني والتنظيمي لهذا القطاع مع التركيز على تاريخ تجسيد علامة جودة السياحة.

الإطار المنهجي:

— المنهج الوصفي التحليلي: لأن الدراسة تدرج ضمن الدراسات التشخيصية والوصفية بغرض معرفة الإطار العام لهذه الظاهرة والبحث في خلفيتها وإنعكاساتها على النظام السياحي، الإقتصادي والسياسي في الجزائر.

— وللإجابة على ذلك تم تحديد محاور الدراسة كالآتي:

- مقدمة

1/ الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة.

2/ واقع السياحة والسياحة الصحراوية في الجزائر.

3/ القطاع السياحي لولاية بسكرة — كأنموذج دراسة —

- الإستنتاجات والتوصيات.

1.1/ الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

1.1/ السياحة THE TOURISM: لغة: معناها سَّاح في الأرض يسبح سباحًا وسيوحًا وسياحة وسبحانًا بفتح

الياء أي ذهب والسياحة هي التنقل من بلد إلى بلد طلبا للترفيه أو الإستطلاع (عادل و زايدي ، 2018، ص2) .

(د/ راشدة موساوي)، آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.

إصطلاحاً: عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي على أنها ظاهرة إجتماعية وإنسانية تقوم على إنتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر، لفترة مؤقتة لا تقل عن أربع وعشرون (24) ساعة ولا تزيد عن سنة بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية (عيسى، 2019، 136).

— كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة "OMT" على أنها " تعبير يطلق على الرحلات الترفيهية وهي مجموع الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات وهي صناعة تساعد على سد حاجات السائح (عادل و زايدي ، 2018، ص 2).

ومن خلال ما سبق، تعتبر السياحة نشاط إنساني موجه لتغيير مكان الإقامة من أجل الترفيه عن النفس أو العلاج، لمدة لا تقل عن أربع وعشرون (24) ساعة ولا تزيد عن سنة، وقد تكون للمناطق الداخلية، الصحراوية أو الساحلية.

1.2 /السياحة الصحراوية DESERT TOURISM: عرفها المشرع الجزائري في المادة الثالثة(03) من القانون رقم: 01/03 على أنها: كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على إستغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسليّة ترفيه وإستكشاف. (رقم: 03/01، 2003) (تغيسية و اسماعيل بوغازي، 2017)، ولقد ألزمت الإدارات العمومية للدولة والجماعات الإقليمية وكذا الهيئات العمومية وطبقا للمادة الثامنة (08) من نفس القانون (01/03) وفي إطار إختصاصاتها بإدراج ترقية السياحة ضمن سياساتها القطاعية.

ومن ذلك تعتبر السياحة الصحراوية كل نشاط إنساني موجه للترفيه أو العلاج، في مجال المناطق الصحراوية مستغلا بذلك الطبيعة الصحراوية، الثقافة، العادات الخاصة بالمنطقة...

3. 1/ الجودة – THE QUALITY: إن موضوع الجودة من المواضيع حديثة الإهتمام من قبل الباحثين ، وكذا من قبل الدول وأنظمتها السياسية، لما تحقّقه هذه الظاهرة من منافسة عند جميع القطاعات ولدى العديد من المؤسسات، وهذا ماسيعطي دافعية لتطوير وتحسين الخدمات والمنتجات المقدمة للفرد، ولقد عرفت الجودة: - عرف قاموس إكسفورد الأمريكي الجودة على أنها " درجة أو مستوى التميز " .

- وعرفت على أنها: خصائص المنتجات التي تلبي إحتياجات ورضا الزبائن، وهي تختلف باختلاف نوع المنتجات والخدمات وطرق إستخدامها وفي هذا السياق كلما زادت الجودة زاد رضا الزبائن وبالتالي يزداد دخل وربح المؤسسات.

— كما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير الوطنية (ANSI) وجمعية ضبط الجودة الأمريكية (ASQC) على أنها " المزايا والخصائص الكلية للسلعة أو الخدمة و التي تشتمل على قدرتها في تلبية الإحتياجات".

— كما تعني الخلو من أي عيوب أو أخطاء تتسبب في إستياء الزبائن (العالي، راتب جليل، و غالب جليل، د.ت.ن)، ص(29)

كما يمكن تعريفها وفقا لتعريف الجودة الشاملة: بأنها التطوير والتحسين المستمر للمنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة، وتشمل كافة الأطراف المرتبطة بالمنظمة من مستهلكين (وعملاء) وموردين، ومديرين، عاملين، وذلك لإشباع رغباتهم وتحقيق التفوق الإقتصادي للمنظمة. (أحمد، 2008، ص643).

من نرى أن الجودة مؤشر قياس لمدى رضا العميل (الزبون) على الخدمة المقدمة وفقا للمطلوب، كما نشير أنه من الصعب قياس درجة الجودة لأنها مرتبطة بأراء متلقي الخدمة، أو المنتج.

2 / واقع السياحة والسياحة الصحراوية في الجزائر The reality of tourism and desert tourism in Algeria

2-1 / السياحة في الجزائر خلال سنتي 2023 و 2024: شهد القطاع السياحي في الجزائر ارتفاعا ملحوظا ما بين سنتي 2023 و 2024، من خلال ديناميكية إيجابية ومؤشرات نمو ملحوظة تعكس الجهود المبذولة

لتطوير هذا القطاع الاستراتيجي، حيث تم تسجيل حوالي 3,292,508 سائحًا، بزيادة قدرها 135.5% مقارنة بعام 2022، وتظهر إحصائيات التدفقات السياحية المسجلة بسنة 2023 فارق قدره 2.558.681 لصالح المغادرين مقارنة بالدخول على الحدود الجزائرية، والذي يعتبر مؤشرا إيجابيا لتنامي السياحة الخارجية، بحيث بلغ نمو عدد السياح الأجانب الوافدين 66.68%، أي ما يعادل 2,195,519، مقارنة بسنة 2022. هذا بالنسبة للسياحة على مستوى التراب الوطني، فيما أشارت الإحصائيات سنة 2024 بأنه قد بلغ عدد السياح الذين عبروا الحدود نحو الجزائر 3.548.405 سائحًا، بنمو قدره 7.77% مقارنة بسنة 2023، منهم 2.454.706 سائحًا أجنبيًا و1.039.699 جزائريًا مقيمًا بالخارج.

كما تم تعزيز الحظيرة الفندقية لسنة 2024 بـ 47 مؤسسة جديدة أضافت 4.687 سريرًا، ليصبح العدد الإجمالي للمؤسسات الفندقية إلى 1.423 مؤسسة بطاقة استيعابية إجمالية تقدر بـ 139.963 سريرًا. فيما تم اعتماد 571 وكالة جديدة، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 5.570 وكالة على المستوى الوطني، أما المؤسسات الحموية فقد استقطبت أكثر من 3.065.252 زائرًا. (-، 2025)

وقد أشارت الإحصائيات أن قطاع السياحة يحتوي على حوالي 249 منطقة توسع سياحي مصنفة، تمتد على مساحة إجمالية تُقدّر بـ 57.829.802 هكتارًا، مما يعكس الإمكانيات الكبيرة المتوفرة لتوسيع المشاريع السياحية واستقطاب الاستثمارات في مختلف جهات البلاد، فقد تم اعتماد 70 مشروعًا سياحيًا جديدًا، خلال سنة 2024 ليرتفع عدد المشاريع المعتمدة إلى 2.143 مشروعًا يُتوقع أن توفر 255.850 سريرًا و101.742 منصب شغل.

أما فيما يخص السياحة الصحراوية فقد سُجل خلال الموسم الصحراوي 2023-2024، و خلال الفترة الممتدة من الأول من شهر أكتوبر إلى 31 من شهر ديسمبر 2023، حوالي 254.662 سائحًا، منهم 239.759 مقيم جزائري و 14.315 سائح أجنبي. ، كما عرفت السياحة الحموية لسنة 2023 توافد حوالي 3 243 709 وافد على مختلف المؤسسات الحموية من بينهم 275 191 مستجم و 968 518 زائر لنفس اليوم.

وفي إطار تعزيز الجانب الخدماتي فقد تعززت الحظيرة الفندقية خلال سنة 2023 بـ 56 مؤسسة فندقية بقدرة إستيعاب تعادل 171 6 سرير، ليرتفع إجمالي عدد المؤسسات الفندقية إلى 638 1 غاية سنة 2023 بطاقة استيعاب إجمالية قدرها 052 151 سرير، أما وكالات السياحة والأسفار التي تعتبر من أهم الفاعلين في قطاع السياحة فقد بلغ عددها: 999 4 وكالة إلى غاية سنة 2023، بمعدل نمو قدره 06 % (التقليدية، 2025)

أما فيما يخص العقار السياحي، فإن القطاع يضم 249 منطقة توسع سياحي مصنفة، بمساحة إجمالية قدرها 829,802 57 هكتار، وفي مجال الاستثمار السياحي 235 2 مشروعًا معتمدًا، بطاقة استيعابية تبلغ 336 271 سريرًا، سيوفر 468 94 منصب عمل.

— وقد سجل قطاع الصناعة التقليدية، خلال سنة 2023، إنشاء ما يعادل 537 26 نشاط جديد من بينهم 950 17 نشاط منشأ من طرف الذكور و 587 8 من الإناث، مما سمح باستحداث 797 68 منصب شغل من بينهم 222 42 للرجال و 575 26 للنساء. ليصبح العدد الإجمالي المتراكم من إنشاء الأنشطة 716 447 و 264 159 1 منصب شغل إلى غاية سنة 2023.

أما سنة 2024، فقد شهد قطاع الصناعة التقليدية تطورًا ملحوظًا، حيث تم تسجيل 27.732 نشاطًا جديدًا، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 459.646 نشاطًا بنهاية سنة 2024. كما ساهم القطاع في خلق 71.617 منصب

(د/ راشدة موساوي)، آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.

شغل جديد، ما رفع إجمالي مناصب الشغل إلى 1.187.439 منصباً. (التقليدية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025)

تعتبر هذه النتائج ذات مسار إيجابي، تحسب لصالح السلطات الوصية، وهو ما يعكس الجهود المبذولة من قبلها لتطوير هذا القطاع والعمل على مواصلة مسار التنمية السياحية المستدامة، بإعتبارها إحدى مكونات الطابع التعريفي، للمكتسبات المادية واللامادية، وأداة رئيسية في دعم مداخل الإقتصاد سواء على مستوى الأقاليم المحلية، أو على المستوى الوطني.

الجدول رقم(01): يوضح إحصائيات السياحة في الجزائر ما بين سنتي 2023 و 2024. (التقليدية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025).

إحصائيات السياحة لسنة 2024		إحصائيات السياحة لسنة 2023	
1423	عدد المؤسسات الفندقية	638 1	عدد المؤسسات الفندقية
139963	عدد الأسرة	526 145	عدد الأسرة
5570	عدد وكالات السياحة والأسفار	999 4	عدد وكالات السياحة والأسفار
///	///	207	عدد المرشدين السياحيين
2143	عدد المشاريع في طور الإنجاز	235 2	عدد المشاريع السياحية في طور الإنجاز

1-2/ المناطق الصحراوية: تبلغ مساحة صحراء الجزائر حوالي 2 مليون كلم مربع موزعة على خمسة مناطق كبرى هي: أدرار، إليزي، وادي ميزاب، تمنراست وتندوف، ويمكن تقسيمها إلى خمسة (05) مناطق: (محمد، 2018، ص69-70)

— غرداية (ميزاب) : صنف من المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية وهي ضمن التراث العالمي، وأهم مدنها بني يزقن، كما تحتوي على مجموعة من بساتين النخيل.

— أدرار: تعرف هذه المنطقة بتاريخ مختلف الثقافات ووجود القلاع القديمة. -إليزي : الطاسيلي الواقع في أقصى الجنوب الشرقي، وتعرف هذه المنطقة بالحضيرة الوطنية للطاسيلي التي صنف منذ عام 1982 من طرف اليونسكو كتراث عالمي، فهي بمثابة متحف طبيعي مفتوح يتضمن أكثر من 1500 رسم ونقش حجري.

— تندوف: تمتد على مساحة 168000 كلم مربع بكثافة سكانية تقدر بـ: 23000 نسمة موزعين على القصور القديمة، فهي شبه متحف في الهواء الطلق.

— تمنراست (الهقار): تتميز الحضيرة الوطنية للهقار التي تم إنشاؤها سنة 1987 بتضاريسها، ثروتها الحيوانية والنباتية، والنقوش التي تشكل امتياز حقيقي للسياحة.

2-2/ جهود الدولة الجزائرية في ترقية السياحة والسياسة الصحراوية: بهدف ترقية قطاع السياحة، عمدت الدولة الجزائرية إلى جملة من الخطط والإستراتيجيات ذات رؤى متباينة، من حيث المضمون أو الفارق الزمني، تباينت بين البعد القانوني، البيئي، وأبعاد أخرى من ضمنها مخطط جودة السياحة كعلامة تحفيزية تنافسية، ندرجها على التوالي:

✓ البعد القانوني(التنظيمي) والمؤسساتي: أقرت الدولة الجزائرية ترسانة قانونية لتنظيم وتسيير قطاع السياحة منها:

- القانون 20/01 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.
- القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

- القانون 03/03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.

- القانون 03/04 المتعلق بتنمية المناطق الجبلية.

✓ المخطط الوطني لتهيئة الإقليم: أخذ قطاع السياحة جزء مهم ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT2030، ويعتبر هذا المخطط خارطة الطريق لتحسين وترقية الأقاليم وتهيئتها ضمن إستراتيجية طويلة المدى، فيما يقيم هذا المخطط بشكل دوري ويحين كل خمس سنوات تماشيا والمتغيرات الطارئة على كل المستويات، ولقد تضمن هذا المخطط جملة من المحاور الأساسية: الطاقة، البنية التحتية، الفلاحة والصيد البحري، المياه، النقل والهيكل القاعدية... إلخ

فيما تضمن كل من المطلب الأول، الثاني والثالث للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم ضرورة العمل على تصحيح الاختلالات في توزيع السكان والنشاطات داخل كل الأقاليم، تفعيل جاذبية الأقاليم والحفاظ على الرأسمال الطبيعي والثقافي للبلاد وتنميته والعمل على إستدامته، وذلك من شأنه تحقيق الأهداف الكبرى والرئيسية للمخطط، ومن أجل ذلك تم فتح ورشات كبرى منذ سنة 2000 للتجهيز وتنفيذ فحوى هذا المخطط على أرض الواقع عبر جل التراب الوطني ولیمس جميع القطاعات دون إستثناء، ومن بين أهم أهداف هذا المخط وبنيته هو العمل على مستوى جيل كامل بمعنى على شكل مستدام يحفظ حقوق الجيل الحالي والأجيال القادمة. (ش، 2010).

وقد كان نصيب المناطق الصحراوية من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم: وفقا لإحصائيات المخطط التوجيهي لتهيئة الساحل (SNAT)، تتربع الصحراء على ما نسبته 87 % من مجمل المساحة الكلية، فيما أخذت جبال التل ما نسبته: 04% فيما كانت للهضاب العليا ما نسبته 09%، من الملاحظ أن مساحة الصحراء تمثل الجزء الأكبر من المساحة الإجمالية للإقليم.

✓ البعد الطبيعي والبيئي:

إن حماية وتنمين التراث الثقافي الوطني ضمن إستراتيجية عامة لتهيئة الإقليم وتنميته كان ضمن المعادلة الآتية: الجرد ————— التصنيف ————— الإسترجاع ————— التثمين، والتي كانت ضمن برنامج العمل الإقليمي ضمن مخطط تهيئة الإقليم، والذي إرتكز بناء على الأنظمة البيئية والتي إشملت على ثلاث محاور رئيسية: 1/ حماية وتنمين الجبل من خلال تهيئة وإستصلاح عشرون (20) كتلة جبلية كخطة أولية -2/ حماية وتنمين الأنظمة البيئية السهبية (مخطط خاص بالسهب) -3/ حماية وتنمين نظام الواحات من خلال: (ش، القانون المتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، 2010)

- تطوير وترقية التقنيات التقليدية لإقتصاد الماء وإعادة إستعمال المياه المستعملة المطهرة وكذا مياه الصرف في السقي.

- تسيير مشاكل تصاعد المياه وحماية المدن من الفيضانات.

- محاربة زحف الرمال على المناطق المهددة، وذلك بإنجاز أحزمة خضراء وإدخال أصناف تتكيف والندرة المائية في الوسط القاحل.

- إستعمال الطاقة المتجددة في الإحتياجات المنزلية وأنشطة معالجة المياه المستعملة وترقية وتطوير الطاقات المتجددة.

- تثمين تربية الحيوانات الصغيرة في وسط الواحات.

- إعادة الإعتبار للقصور والواحات.

- تكييف التعمير مع الوسط.

- إعادة الإعتبار لإقتصاد الواحات .

(د/ راشدة موساوي)، آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.

- صون الأنظمة الواحاتية لوادي ميزاب- المنيعه - وادي مية (ورقلة) - وادي ريغ (تقوت) - الوادي - بسكرة - بشار - جانت.
- الإستغلال المستدام لموارد نظام المياه الجوفية الصحراوية.
- دعم التنافسية والجاذبية والنمو (تامين الموارد الصحراوية في الأقاليم والفروع).
- دعم إمكانية الوصول والربط من خلال إعادة هيكلة الفضاءات الصحراوية وتدعيمها بشبكة فعالة للمواصلات في الجنوب وكذا بين الجنوب والفضاءات الأخرى.
- ✓ لقد كانت جهود الدولة الجزائرية واضحة المعالم، من أجل الارتقاء بقطاع السياحة، والسياحة الصحراوية في ذات المسار، وهذا ما تترجمه أبعاد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، وكذا الترسانة القانونية والتنظيمية ذات الصلة.
- 2-3/ مخطط "جودة السياحة الجزائر PQTA": يعتبر "مخطط جودة السياحة الجزائر " فكرة جسدت من أجل تحسين الخدمات السياحية في الجزائر، ونشر التنافسية بين المستثمرين ضمن هذا القطاع، وكذا التحسين المستمر لخدماته ويعتمد هذا المخطط على إستراتيجية تطوير الموارد البشرية وتحديث المنشآت والمعدات، كما ركز على مبدأ الثقة وتعريف العملاء بالمؤسسات ذات هذا النهج، وهي تشمل (الإستراتيجية) كل من الفنادق، المطاعم ووكالات السفر. ولقد تضمن هذا المخطط جملة من الأهداف، الشروط، وكذا مزايا الإنخراط. ومن أهداف مخطط جودة السياحة الجزائرية توحيد جميع المهنيين الجزائريين في قطاع السياحة من خلال الإنتهاج الإرادي للجودة، مع العمل على تلبية حاجات الزبائن وإرضائهم، وطنيين كانوا أو أجانب..، ولقد تم إعداد مخطط جودة السياحة الجزائرية بالشراكة مع المهنيين وطبقا لمعايير الجودة الدولية، يسمح مخطط الجودة بتحديد المسار من أجل التحسين التدريجي للخدمات والحصول على العلامة التجارية جودة السياحة الجزائر. ويؤكد مخطط جودة السياحة الجزائرية على النقاط التالية:
- تأسيس علامة "السياحة النوعية في الجزائر".
- تدعيم وتعزيز مهارات وكفاءات الموارد البشرية.
- تنظيم الأنشطة السياحية وتحديث البنية التحتية.
- تحديث البنى التحتية. (التقليدية، 2025)
- دعم وتعزيز التنافسية الوطنية من خلال إدراج ودمج مفهوم الجودة في جميع مشاريع تنمية وتطوير الأعمال والمؤسسات السياحية.
- بلوغ أفضل مهنية، وتحقيق الإحترافية في القطاع السياحي الوطني.
- تامين المناطق السياحية الوطنية وثرواتها المحلية، والترويج لها.
- خلق ديمومة العرض السياحي الجزائري من خلال تحسين صورة وجودة الخدمات للزبائن الوطنيين والأجانب.
- إفادة المؤسسات السياحية الملتزمة بإنتهاج مسار الجودة وذلك بتوفير الوسائل الملائمة لتحقيق تنميتها وخاصة بمرافقتها في عمليات التجديد وإعادة التأهيل، التحديث، التوسيع والتكوين.
- ضمان ترويج متزايد للمتعاملين المنخرطين في الجودة من خلال إدماجهم في شبكة المؤسسات الحاملة للعلامة التجارية "جودة السياحة الجزائر" وضمان اندماج أحسن في المجال التجاري وتموقع أفضل.
- (التقليدية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025).
- ✓ كما تمنح العلامة " جودة السياحة الجزائر" للمؤسسات السياحية التي تلتزم إنتهاج الجودة وتحترم شروط ومعايير الإنضمام من خلال: (التقليدية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025)

- إحترام مسار الجودة المقرر بناء على تشخيص خارجي من قبل لجان مختصة، والذي يُسعى من خلاله إلى العمل على التحسين المستمر لنوعية الخدمات وكذا ضمان للزبون خدمات تستحق الثقة، والحفاظ على مصداقية العلامة "جودة السياحة الجزائر".
- العمل على إنشاء خلية دائمة مكلفة بالتشخيص الداخلي في إطار الرقابة الداخلية.
- مطابقة شروط الاستغلال وممارسة النشاط، بمعنى توفير ما يتناسب مع نوعية النشاط الممارس دون الإخلال بالشروط والإتفاقيات المبرمة بين الأطراف ذات الصلة بالنشاط.
- ضرورة مطابقة قواعد حفظ الصحة والأمن، التأكيد على توفير كل ما يستلزم مناخ صحي وآمن للسياح سواء على المستوى الوطني أو الدولي.
- إدماج البعد البيئي، من خلال مراعاة النمط البيئي والثقافي للمنطقة عند إقامة المكتسبات السياحية.
- توفير آلية لمعالجة شكاوي الزبائن مما يسمح بمعرفة آراءهم ومقترحاتهم (رقمنة القطاع).

✓ الخطوات الأساسية لمخطط الجودة: (latisanat, 2014, p8)

- المخزون مراقبة وإدارة PAQ تنفيذ PAQ خطة العمل الخاصة بالجودة PAQ

✓ مزايا الانخراط في علامة جودة السياحة الجزائر: (التقليدية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025)، (latisanat, plan qaulite tourisme algerie- guide de la qualite, 2014)

- بالنسبة للعاملين والمؤسسات السياحية يضمن لهم مخطط الجودة :
 - العمل على تحسين صورة المؤسسة ومكانتها.
 - إرضاء العملاء.
 - كسب عملاء جدد.
 - الإستفادة من جميع المساعدات والحوافز التي تقدمها الدولة (تخفيض بنسبة % 3 و % 4.5 من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية المتعلقة بعمليات العصرية للمؤسسات السياحية والفندقية المنجزة بالولايات الشمالية والجنوبية على التوالي في إطار مخطط جودة السياحة (المادة 80 من قانون المالية التكميلي لسنة 2009).
 - التقليل التام بعمليتي التشخيص و المصادقة.
 - التقليل التام بالتكوين وتأهيل المستخدمين إضافة إلى الموظفين القاعديين، تلتزم وزارة السياحة والصناعة التقليدية بتكوين السيدات والسادة الجودة يتم تعيينهم من طرف المؤسسات السياحية المنخرطة في الجودة.
 - المرافقة في عمليات التجديد، إعادة التأهيل، العصرية و التوسيع.
 - التسجيل في شبكة المؤسسات السياحية الحاملة لعلامة جودة السياحة.
 - الاندماج في كل عمليات الاتصال التي تدخل في إطار الترقية المؤسسية.
- بالنسبة للعملاء الوطنيين والأجانب: تضمن لهم: الرضا، جودة الخدمات، ضمان الأمان.
- بالنسبة لقطاع السياحة: يعتبر مخطط الجودة خطوة جيدة للإحتراف الخدمات المقدمة في قطاع السياحة سواء الوطنية أو الأجنبية.
- عملية مهمة تساهم في إستمرارية تطوير المورد البشري.

✓ كما وضعت وزارة السياحة والصناعة التقليدية – الجزائر - جملة من الإلتزامات والشروط، الواجب التقيد والتعهد بها من طرف المؤسسات المتحصلة على علامة الجودة و هي كالاتي: (التقليدية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025)

– الإعلام: العمل على إيصال كل المعلومات التي من شأنها أن تضع الزبون في الصورة من خلال الترويج أو الإعلام بالمنهج المتضمن: الوضوح، الدقة، السرعة ، عن طريق كل وسائل الإتصال المتوفرة: هاتف، إيميل، أو الإتصال المباشر.

– الإستقبال: يجب أن يكون الإستقبال متميز، مع ضرورة التواجد الدائم لخدمة الزبون والتأقلم مع التباين الذي يكون عند الزبائن، والذي يتوفر من خلال إتقان اللغات الأجنبية، التعامل بلطف وتقديم كل الإرشادات والمساعدات بكل سلاسة .

– الرفاهية: الاهتمام بالمظهر العام سواء للموظفين أو بأمكان الاستقبال وفضاءات الترفيه، الديكور الداخلي، الإضاءة، التهوية، التكييف، الرفاهية الحرارية و الصوتية و كذا التجهيزات الخاصة بالأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة.

– التجهيزات والمنشآت : يجب أن تكون ذات طبيعة مريحة، ذات جودة عالية من أجل الإستعمال. البيئة والمحيط: ضرورة إحترام النمط المحلي، من خلال إحترام العادات والتقاليد، وكذا الحفاظ على المنشآت البيئية (المساحات الخضراء، التراث المادي واللامادي...إلخ).

– التراث المحلي : ضرورة تثمين وتوفير المنتوجات المحلية وكذا المواقع و المعالم السياحية المحلية. نظافة الأماكن و صيانتها: السهر على النظافة وصيانة الأماكن و مختلف التجهيزات.

– الإجراءات الوقائية : إعطاء الأولوية لتوفير لافتات تبين طرق الإخلاء والطوارئ و إتاحة الإجراءات الوقائية اللازمة.

✓ يمرّ الإنخراط في برنامج جودة السياحة الجزائرية بالمراحل السبعة التالية: (latisanat, plan qualite : tourisme algerie -guide de la qualite, 2014)

01- التعرف على إلتزامات الجودة

07- منح علامة جودة السياحة
02- التوقيع على عقد الإلتزام الخاص بالجودة

06- تقديم الملف كاملا مرفقا بتقرير لجنة التدقيق
03- التشخيص والتدقيق من قبل لجان مختصة

05- التدقيق مرة ثانية (التدقيق النهائي)
04- العمل بتوصيات مكتب التدقيق

يُعتبر مخطط جودة السياحة من بين المعايير الملزمة التي أقرتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية، من أجل تمكين قطاع السياحة وتطويره بما يضاها المعايير السياحية العالمية والتي فرضتها منظمة السياحة الدولية، وهو يعتبر مكسب تنظيمي ، تطويري ، مكون، لقطاع السياحة في الجزائر وتحسين خدماته.

3/ قطاع السياحة لولاية بسكرة - كأمودج دراسة The tourism sector in the state of Biskra – as a case study

01-03/ الموقع الجغرافي والطبيعي لولاية بسكرة: تعتبر ولاية بسكرة إحدى أهم الولايات الجزائرية ومدنها لموقعها الجغرافي ومكانتها التاريخية، فهي بوابة الصحراء الجزائرية ومنطقة الزيبان، بحيث تعتبر من أهم الواحات الكبرى، تحوي مناطق فلاحية تقدر بأكثر من 25.000 هكتار، وثروة غابية بأكثر من 4.500.000 نخلة والعديد من الأشجار المثمرة، كما كانت مدينة بسكرة وما زالت منارة للعلم والعلماء وجحافل المثقفين لها دور كبير في المقاومة الوطنية خلال ثورة التحرير المجيدة بالكثير من المقاومات والمعارك (مقاومة الزعاطشة).

أما بالنسبة لأصل التسمية لقد تباينت الروى ، فمنهم من يرى أن اسم بسكرة ينحدر من كلمة (VESCIRA) فيسيرا أو فسيكيرا وهي تسمية رومانية تعني المقر التجاري أو المحطة وذلك لموقعها الإستراتيجي ونظرا لتقاطع طرق العبور بين الشرق، الغرب، الشمال والجنوب الذي أهلها لتكون منطقة العبور، ومنهم من يرى أن التسمية الأولى هي دي أبيسينام (AD PISCINAME) وهي كذلك كلمة رومانية وتعني المنبع المعدني نسبة إلى حمام الصالحين. (الجزائر 2013)

فيما يرى الطرف الآخر أن أصل كلمة بسكرة مشتق من سكرة، نسبة لحلاوة تمرها التي اشتهرت بها وتفردتها في إنتاجها (دقلة نور)، أما مصطلح الزيبان فهي جمع كلمة الزاب والتي تعني في اللغة أو اللهجة الصحراوية في الجزائر بـ: "واحة النخيل" بحيث عرف ابن خلدون الواحة بأنها: وطن كبير يشمل قرى متعددة متجاورة جمعاً جمعاً، أولها زاب الدوسن، زاب مليلي، زاب بسكرة، زاب تهودة، زاب بادس ولذلك يطلق على ولاية بسكرة لقب عروس الزيبان. (الحليم، 2014، ص 05-06).

- أما المناخ فمناخ منطقة بسكرة بحكم موقعها على مشارف الصحراء تتميز بمناخ شبه جاف إلى جاف نسبياً، لبسكرة مناخ خاص حيث يكون في الغالب شديد الحرارة صيفاً، فيما يتميز شتاء بسكرة بالبرودة والجفاف أيضاً.

-الوسط الطبيعي: يتميز بنسبة قليلة من الجبال قدرت بـ 13% من مساحة الولاية تتمركز غالبيتها في الشمال تتكون من: (الجزائر ،بسكرة أسوار من حضارة) 2013)

- جبل القايد -جبل حمارة -جبل قسوم (1087م) -جبل رباع (712م) -جبل امليلي (1496م) -جبل حوجة (1070م) -جبل تاكنيوت ويضم أعلى قمة (1942م).

- الهضاب: أقل علواً من المنطقة الجبلية، تتمثل في مناطق السفوح وتمتد حتى الناحية الجنوبية الغربية مكونة بما يعرف بهضبة أولاد جلال.

من خلال هذه البطاقة التعريفية لولاية بسكرة تعتبر هذه الولاية من أهم الولايات ذات الموروث السياحي لما تتمتع به من إمكانيات ومكتسبات طبيعية ومادية، تؤهلها لتكون قطب سياحي بامتياز.

2-3/ مناطق التوسع السياحي المصنفة لولاية بسكرة: قبل التطرق لمناطق التوسع بولاية بسكرة وجب تعريف مصطلح مناطق التوسع السياحي: "وهي كل منطقة أو إمتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية، ثقافية، بشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، ومؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية" (ش، القانون رقم 03/03 المتعلق بمناطق التوسع والسياحة، 2003). ومن خلال ذلك تعتبر مناطق التوسع السياحي لولاية بسكرة كالاتي: (بسكرة، 2025)

- منطقة التوسع السياحي طوالة المصرح بها بموجب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر سنة 1988 المحدد لمناطق التوسع السياحي (مقترحة للإلغاء).

- مناطق التوسع السياحي المصرح بها بموجب المرسوم رقم 10-131 المؤرخ في 29 افريل 2010 المتضمن

تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية و التصريح بها هي كما يلي: (بسكرة م، 2025).

- منطقة التوسع السياحي(عين بن النوي) بلدية الحاجب.

- منطقة التوسع السياحي(فم الغرزة) بلدية سيدي عقبة.

- منطقة التوسع السياحي(الشقة) بلدية اوماش.

-منطقة التوسع السياحي(حمام الصالحين) بلدية بسكرة .

منطقة التوسع السياحي(خنقة سيدي ناجي) بلدية خنقة سيدي ناجي

منطقة التوسع السياحي(سيدي خالد) بلدية سيدي خالد (تم تحويل الملف إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أولاد جلال).

- منطقة التوسع السياحي(توخريبت _ بانيان) بلدية مشونش.

- منطقة التوسع السياحي(فج الزقاعة) بلدية مشونش.

- منطقة التوسع السياحي(بسكرة) بلدية بسكرة.

تعتبر ولاية بسكرة من بين الثمانية عشر (18) قطب من أقطاب إقتصاد التراث (PEP) والتي تضم: القرية

الحمراء، ضواحي القنطرة ، قرى جمينة والخنش، مشونش، سيدي عقبة، خنقة سيدي ناجي،..إلخ

3-3/ الإمكانيات والخدمات السياحية لتشجيع وتجويد قطاع السياحة في ولاية بسكرة: عملت السلطات الوصية لولاية بسكرة وبالتعاون مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، ووفقا للجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية لترقية قطاع السياحة، إلى العمل وفقا للإطار العام والإستراتيجية المتبناة لترقية السياحة بهذه الولاية، وبالتالي ترقية السياحة الصحراوية، وسيتم تناول أهم المكتسبات السياحية التي تتوفر عليها ولاية بسكرة لدعم المخطط العام لتهيئة وتطوير الجانب الخدماتي والمؤسسي للقطاع.

الجدول رقم: (02) : يوضح الحاضرة الفندقية لولاية بسكرة لسنة 2025

الرقم	التسمية	العنوان	سنة بداية الاستغلال	درجة التصنيف	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد المستخدمين	
							دائمين	مؤقتين
01	جي بي (JB)	شارع الأمير عبد القادر قسم 185 بسكرة	2022	5 نجوم	100	224	70	00
02	نايل زكريا	قطعة رقم 01 منطقة التوسع الشمالي بسكرة	2022	4 نجوم	100	200	150	00
03	موريس لابون	حي السعادة طريق طوقلة - بسكرة-	2020	4 نجوم	76	98	32	00
04	فسيرة جنوب	شارع الأمير عبد القادر بلدية بسكرة	2017	4 نجوم	41	92	12	00
05	المركب السياحي سيدي يحي	القسم 161 فيض الحمام مجموعة الملكية رقم 33 بسكرة	2017	3 نجوم	118	267	60	08
06	موتيل بربري	رقم 03 منطقة دار العروس برانيس -بسكرة-	2019	2 نجمة	16	32	08	00
07	البيستان الأخضر	القسم 42 مجموعة 98 بالدروع بلدية شتمه بسكرة	2023	2 نجمة	12	24	04	00
08	فندق سلامي	تجزئة أ 02 قطعة 131 العالية الشمالية بسكرة	2015	2 نجمة	24	54	10	02
09	فندق بالاس	شارع غمري حسين	2017	2 نجمة	23	54	04	02
10	الإخوة سلامي	02 شارع بادي محمد بسكرة	2001	1 نجمة	24	50	04	02
11	فجر البديع	حي سايجي رقم 02 بسكرة	2007	1 نجمة	20	40	05	02
12	روايل	رقم 17 شارع أحمد الصغير	2012	1 نجمة	27	47	20	00

الرقم	الزيبان	بسكرة	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم
13	الزيبان	شارع 08 مارس بسكرة	1971	غير مصنف	91	182	59
14	المركب السياحي حمام الصالحين	منطقة التوسع السياحي حمام الصالحين بسكرة	1976	غير مصنف	192	434	131
15	فندق نسيب	09 شارع الجمهورية بسكرة	1991	غير مصنف	20	51	06
16	نزل ذياب	61 شارع الزعاطشة بسكرة	1992	غير مصنف	30	60	04
17	فندق الواحة	رقم 01 شارع ساسي عبد الله بني مرة بسكرة	2012	غير مصنف	20	36	15
18	القدس	شارع خراشي إبراهيم رقم 02 بسكرة	2011	غير مصنف	20	47	06
19	فندق مشونش	حي ميوري مشونش بسكرة	2017	غير مصنف	16	32	04
20	فندق باب الصحراء	طريق باتنة رقم 03 بسكرة	2017	غير مصنف	46	88	04
21	فندق AN	شارع حكيم سعدان بسكرة	2019	غير مصنف	80	157	14
22	الصادق سلطان	حي بوزيتونة الشمالية، سيدي عقبة بسكرة	2018	غير مصنف	19	38	04
23	الحاج الشاوي	25 حي الإخوة جزار بسكرة	1966	هيكلمعد للفندقة	30	74	02
24	الراحة	50 حي الإخوة جزار بسكرة	1989	هيكلمعد للفندقة	27	45	02
25	فندق سيدي يحي "5"	واد ماوية بلدية الحاجب بسكرة	2023	غير مصنف	57	130	03
26	الإقامة السياحية دار بابي	قسم 13 مجموعة ملكية 35 بلدية فوغالة بسكرة	2023	غير مصنف	19	86	04
27	الإقامة السياحية «فاتح»	حي 176 مسكن ترقوي، المنطقة الحضرية الغربية بسكرة	2023	غير مصنف	50	86	05
112					1298	2728	642

المصدر: ج ج د ش، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بسكرة، وثائق غير منشورة.

الجدول رقم (03): يوضح عدد الوكالات السياحية المعتمدة بولاية بسكرة.

الرقم	الوكالة	العنوان
01	أزهري للسياحة والسفر	حي البدر شارع حكيم سعدان
02	سياحة وأسفار الجزائر TVA - فرع وكالة بسكرة -	حي المجاهدين
03	إيمان للسياحة والسفر - فرع	عمارة رقم 03 حي العالية
04	سوسن للسياحة والسفر	شارع لحول معمر حي البريد
05	قرطي للسياحة والسفر	سيدي عقبة
06	مناني للسياحة والسفر	شارع بوسنة مختار بسكرة
07	هرماس للسياحة والأسفار	الضلع بسكرة
08	رميشي حيدر للسياحة والسفر	حي بورزق عمار البخاري بسكرة
09	فسيرة للسياحة والسفر	10 شارع مسجد ذيابي سطر ملوك بسكرة
10	فديلة للسياحة والسفر	28 شارع محمد الشريف حي فرحات بسكرة

(د/ راشدة موساوي)، آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.

11	ملكومي ترافل أجنسي	شارع 08 مارس رقم 10 بسكرة
12	طويلة للسياحة والسفر	حي 40 مسكن تساهمي طويلة بسكرة
13	الديوان الوطني الجزائري للتنشيط السياحي ONAT بسكرة	شارع غمري حسين بسكرة
14	الدوسن للسياحة والسفر	إجراءات جارية لتغيير المقر الى بلدية بسكرة
15	اتريساج للسياحة والأسفار	حي جواد شارع الاخوة مناني بسكرة
16	بوزياني للسياحة والسفر	نهج الأمير عبد القادر طويلة
17	زعاطشة للسياحة والسفر - فرع طويلة -	نهج الاخوة مومي رسوطة الغربية طويلة بسكرة
18	يارا سياحة - فرع بسكرة -	العالية الشمالية A02 بسكرة
19	فرع نو ميديا ترافل سرفيس	نهج جون ماتبول وشارع فرانسوا ماتي بني مرة بسكرة
20	تناني للسياحة والسفر	المنطقة الغربية بسكرة
21	فيسيرة للسياحة والأسفار	13 حي 24 مسكن طرق شتمة عمارة 01 بسكرة
22	راتب للسياحة والأسفار	شارع الاخوة صولي قسم 55 م ملكية 413 بسكرة
23	اثري للأسفار - فرع -	الحي البلدي بني مرة رقم 247 بسكرة
24	سكرة للسياحة والأسفار	حي 830 بسكرة
25	فرع الرعاية للسياحة والأسفار	شارع صيفي محمد رقم 05 حي رزيق قسم 185 بسكرة
26	قرطي للسياحة - فرع بسكرة -	شارع خراشي بسكرة
27	إما تور للسياحة والأسفار	حي 748 مسكن العالية بسكرة
28	اولاد سيدي يحي للسياحة والأسفار	المركب السياحي سيدي يحي ط 1 بسكرة
29	فرع وكالة هيمو ترافل	حي الضلعة بسكرة
30	روبيالتي للسياحة والأسفار	حي المصلى قسم 86 مجموعة ملكية رقم 132 بسكرة
31	برافو للسياحة والأسفار	حي 283 / 188 مسكن المنطقة الشمالية طريق باتنة محل رقم 34 بسكرة
32	أزهري للسياحة والسفر - فرع بسكرة -	بهو مطار محمد خيضر بسكرة
33	وايت دريم تورينق	حي بن قانة قسم 186 بسكرة
34	أم تور ديزاد للسياحة والأسفار	حي 30 مسكن اجتماعي fnpos المنطقة الغربية
35	روفانا للسياحة والأسفار	حي 150 مسكن عمارة 03 محل رقم 130 بسكرة
36	معمر تور للسياحة والأسفار	المنطقة الحضرية الشرقية رقم 03 الرحة بسكرة
37	غزالي للسياحة والأسفار	بني مرة 02 المنطقة الغربية بسكرة
38	فرع وكالة الزيبان للسياحة والأسفار	شارع قالة علي ونوري محمد حي فرحات الضلعة بسكرة
39	بولرباح للسياحة والسفر	تجزئة 1077 قطعة طريق سيدي عقبة العالية، المنطقة الحضرية الشرقية بلدية بسكرة
40	رتاج للسياحة والأسفار - فرع -	شارع الحكيم سعدان حي زمام بسكرة
41	الفهري للسياحة والأسفار	حي 80 مسكن سيدي عقبة بسكرة
42	جيمو فواياج	شارع خولد السعيد حي فرحات، الضلعة بسكرة
43	صفاء جوهرة الخليل	حي سويسسي براهيم بلدية سيدي عقبة
44	سرارية للسياحة والأسفار	حي سطر ملوك نهج صالح باي 218 بسكرة
45	هولي ترافل	شارع بولقرون عبد العزيز بلدية ليشانة طويلة
46	توي هولي دايز	03 شارع الاخوة صولي المركز التجاري الخير الطابق 4
47	منصف ترافل	حي 20 مسكن عمارة رقم 02 قطعة رقم 02 بسكرة
48	فهمي ترافل	حي جواد قسم 89 رقم 46 بسكرة
49	حمي للسياحة والسفر	حي السلام قسم 87 بلدية بسكرة
50	أجنحة النور للسياحة والأسفار	حي الأمير عبد القادر طويلة
38	فرع وكالة الزيبان للسياحة والأسفار	شارع قالة علي ونوري محمد حي فرحات الضلعة بسكرة
39	بولرباح للسياحة والسفر	تجزئة 1077 قطعة طريق سيدي عقبة العالية، المنطقة الحضرية الشرقية بلدية بسكرة
40	رتاج للسياحة والأسفار - فرع -	شارع الحكيم سعدان حي زمام بسكرة
41	الفهري للسياحة والأسفار	حي 80 مسكن سيدي عقبة بسكرة
42	جيمو فواياج	شارع خولد السعيد حي فرحات، الضلعة بسكرة

المصدر: ج ج د ش، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بسكرة، وثائق غير منشورة.

625

عدد السواح الوافدين		
السنة	الليالي الأجانب	الليالي الجزائريون
2020	1628	54042
2021	2263	75396
2022	4222	82270
2023	3421	139620
2024	4616	90444

المصدر: ج د ش، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بسكرة، وثائق غير منشورة .

من خلال معطيات الجدول رقم (04)، أعلاه والرسم البياني الخاص به (أنظر آخر المقال)، نلاحظ أن السياحة بولاية بسكرة أخذت منحى متصاعدا منذ بداية سنة 2020 إلى غاية سنة 2024 سواء من جانب السياح الأجانب أو السياح الجزائريين، وهو مؤشر لصحة الخدمات المقدمة في قطاع السياحة وتحسين مستوى الخدمات، وهو ترجمة واضحة لجودة الخدمات والمؤسسات السياحية في ولاية بسكرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم: (02) فيما يخص تصنيف المؤسسات الفندقية والجدول رقم: (01) والذي يشير إلى عدد الوكالات السياحية والتي كانت أكثر من 70 وكالة وهو ما يعكس حرص السلطات الوصية على تقديم كل التسهيلات، المعلومات... للوافدين للولاية، في إطار الالتزام بمعايير مخطط الجودة وكتشجيع والعمل للوصول لهذه العلامة من طرف كل المؤسسات السياحية.

ولذات الأسباب والأهداف تم إستحداث العديد من المسارات السياحية بولاية بسكرة، لأجل تحسين الخدمات السياحية وإستقطاب السياح، ولقد تم من خلال هذه الخطوة المزج بين الطابع الديني، الطبيعي، الواحاتي، الحموي... ولقد تمثل الطابع الديني والمتعلق بالمساجد العتيقة والزوايا (مسجد الفاتح الإسلامي والصحابي الجليل عقبة بن نافع)، فيما كانت هناك مسالك سياحية وإحاثية ضمت واحات النخيل بمدينة طولقة وما جوارها (ليوة، برج بن عزوز، فوغالة،... إلخ، مسلك السياحة المغامراتية بين الجبال والصحراء (سياحة السفاري) و يمكن الربط والتنسيق هنا مع الولايات المجاورة ولاية أولاد جلال وكذلك ولاية الوادي، إضافة إلى مسلك السياحة الخاصة بالقصور والدور العتيقة ذات الطابع الأمازيغي والعربي الإسلامي و يمكن التنسيق هنا مع ولاية باتنة، مسلك خاص بـسياحة التخيم، حيث تتوفر ولاية بسكرة على مناطق خلابة ملائمة جدا للتخيم مثل منطقة مشونش والقنطرة، جمينه وغيرها، مسلك سياحي خاص بالمواقع الأثرية القديمة (ما قبل التاريخ، الرومانية والبيزنطية) بالتنسيق مع ولاية باتنة وأولاد جلال (نجد هنا مشونش، جمينه، ليشانة القديمة،.. إلخ. (بسكرة م.، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بسكرة، 2025)

ولقد دعت الهيئات الوصية من خلال ذلك إلى تشجيع الإستثمار السياحي خاصة للخواص من أجل خلق حركية سياحية إستثمارية تتلائم مع الإمكانيات الطبيعية، الأثرية، والدينية لولاية بسكرة، وتعتبر هذه الإمكانيات المتاحة والمقدمة من قبل السلطات المحلية والمركزية وبالتنسيق مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية تصب في معظمها على العمل لتجويد القطاع السياحي من خلال توفير المنشآت، المورد البشري، وسائل الإتصال والتكنولوجيا كمؤشرات لتطبيق معايير الجودة السياحية، سعياً منها إلى عصرنة هذا القطاع الإستراتيجي بالتركيز المنظم على الإنتقال من التسيير التقليدي إلى تسيير أكثر جودة وتميز، وكذا إحداث أنماط عمل جديدة وعصرية تتماشى ومتغيرات عالم السياحة، بهدف تحسين النمط السياحي والحفاظ على المكتسبات والتراث المادي واللامادي.

إن فرض هذه المعايير من قبل هيئات مختصة، أدّى بسلطات الدولة الجزائرية لإعادة جدولة وهيكله أنماط التسيير في القطاع السياحي، وبما أن السياحة الصحراوية إحدى ركائز السياحة المستدامة، فقد أخذت الدولة الجزائرية على عاتقها ضرورة تطوير هذا الجانب المهم من أجل تحقيق ما يعرف بالسياحة الصحراوية المستدامة، والتي من غير الممكن التوصل إلى إستدامتها وإستمراريتها إلا بتجسيد معايير الجودة والتميز المهني والوظيفي بها، من خلال تمكين وتكوين المورد البشري في أساليب التسيير، الإستقبال، الإمكانيات، اللغة...

إن تحقيق سياحة وصياحة صحراوية مستدامة وذات جودة يستلزم تضافر جملة من الجهود الرسمية وغير الرسمية (الدولة ممثلة في مؤسساتها الخاصة بقطاع السياحة مع ضرورة التنسيق مع باقي القطاعات- منظمات المجتمع المدني، المواطنين، ...) إضافة إلى ضرورة:

تنظيم دورات تكوينية لمستخدمي وعمال ومهني قطاع السياحة، وهذا ما سيعطي وينمي معارف القائمين على هذا القطاع، وخاصة فيما يتعلق بجودة القطاع ومعايير ومؤشرات القياس لتطوير السياحة بذات المنطقة، والتأكيد على مبادئ الجودة خلال هذه الأيام التكوينية نظريا وتطبيقيا (التحسين المستمر ، التخطيط الإستراتيجي، التركيز على الزبون، العمل التشاركي، ... إلخ).

4/ خاتمة

4-1/ الإستنتاجات

من خلال ما تم عرضه ضمن الورقة البحثية تم التوصل إلى جملة من الإستنتاجات نوردتها كالاتي:

- تعتبر السياحة بكل أنواعها من أولويات أي نظام سياسي يسعى إلى إستقراره، وذلك من خلال السعي إلى عدالة إقتصادية تضمن تنوع للمداخل والموارد في كل المناطق والأقاليم.
- تعتبر السياحة من أهم النقاط المدرجة ضمن أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 المحددة من قبل هيئة الأمم المتحدة.
- تعتبر مناطق الصحراء وإحيائها تحدي كبير أمام السلطات الجزائرية، وذلك لعدة أسباب : الطبيعة القاسية، المناخ، التضاريس، المساحة الشاسعة،.. إلخ، كل هذا يحتاج إلى ثورة مشاريع تنموية بإعتمادات مالية ضخمة، وخطط إستراتيجية بمدى طويل تساهم في منح فرص للإستثمار السياحي في هذه المناطق.
- تعتبر معايير الجودة ومؤشرات قياس التميز الخدماتي .
- يعتبر مخطط جودة السياحة الجزائر عامل تحفيزي جد مهم، وإدراجه ضمن العلامات البارزة خاصة مع تنامي مقاربة الجودة في كل القطاعات والخدمات وإعتبارها علامة التميز ، سيكون نقطة إنطلاقة لتجويد هذا القطاع الحساس من خلال تصاعد منحنى التنافسية لتقديم أجود وأفضل الخدمات، التي بدورها ستؤدي إلى الترويج وإستقطاب السياح على المستوى المحلي والوطني، مما سيعزز مداخل هذا القطاع ، ويعمل على تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

4-2/ التوصيات

من خلال ماسبق يمكن وضع جملة من الإقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تأخذ بعين التطبيق لإصلاح بعض الإختلالات التي تشوب مسار ترقية السياحة والسياحة الصحراوية على وجه الخصوص:

(د/راشدة موساوي)، آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.

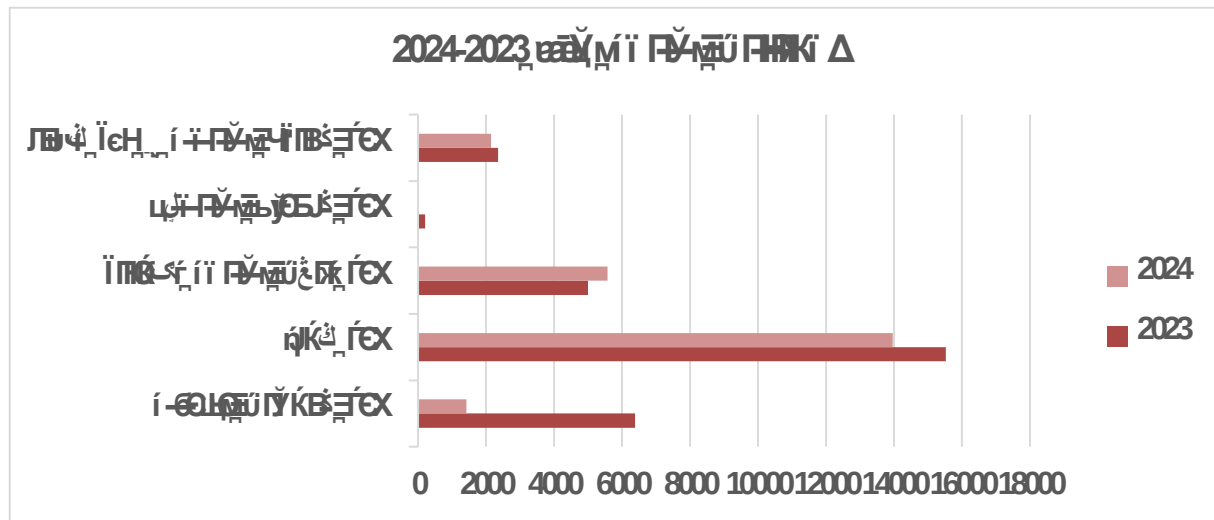
- العمل على إدراج السياحة الصحراوية على هرم الأولويات والأجندات الوطنية، من أجل تنويع مصادر الدخل لمواطني هذه المناطق، وللحفاظ على الموروث المادي واللامادي.
- العمل على تفعيل جانب المراقبة لمدى تطوير المؤسسات السياحية، محليا ووطنيا.
- العمل على تقديم إمتيازات على المستوى المادي وكذا القانوني لتشجيع السياحة في المناطق الصحراوية وفتح باب الإستثمار للقطاع الخاص والأجانب.
- الرفع من الإمتيازات المقدمة للمؤسسات السياحية المتحصلة على علامة جودة السياحة الجزائر، لتشجيع باقي المتعاملين لتحسين الخدمات المقدمة للسياح.
- العمل على ترقية العمل التطوعي وإدراج الأيام التحسيسية والترويجية للتعريف بالسياحة والمناطق الصحراوية.

3-4/ آفاق الدراسة:

- إنطلاقا من إشكالية الدراسة، والنتائج المتوصل إليها، والتي يُمكن أن تكون منطلقا لمواضيع جديدة تبحث في أثر مخطط جودة السياحة وأثره على تطوير السياحة والسياسة الصحراوية في الجزائر هناك العديد من النقاط التي لها قابلية الإثراء والبحث والتي نحددها كالآتي:
- إنعكاسات التقسيم الإداري الجديد الذي أسفر عن (68) ولاية، وإنفصال العديد من الدوائر عن ولاية بسكرة (أولاد جلال – القنطرة) وأثرها على مردود السياحة لولاية بسكرة، خاصة وأن ولاية القنطرة أولاد جلال قطب سياحي بإمتياز.
 - دراسة مدى مساهمة السياحة الصحراوية في دعم مداخل السياحة المحلية، ومن ذلك دعم الإقتصاد الوطني.
 - آليات تحقيق سياحة صحراوية مستدامة، من خلال العمل على الحفاظ على الطابع والموروث المحلي ، المادي واللامادي.

5. الأشكال والرسومات البيانية:

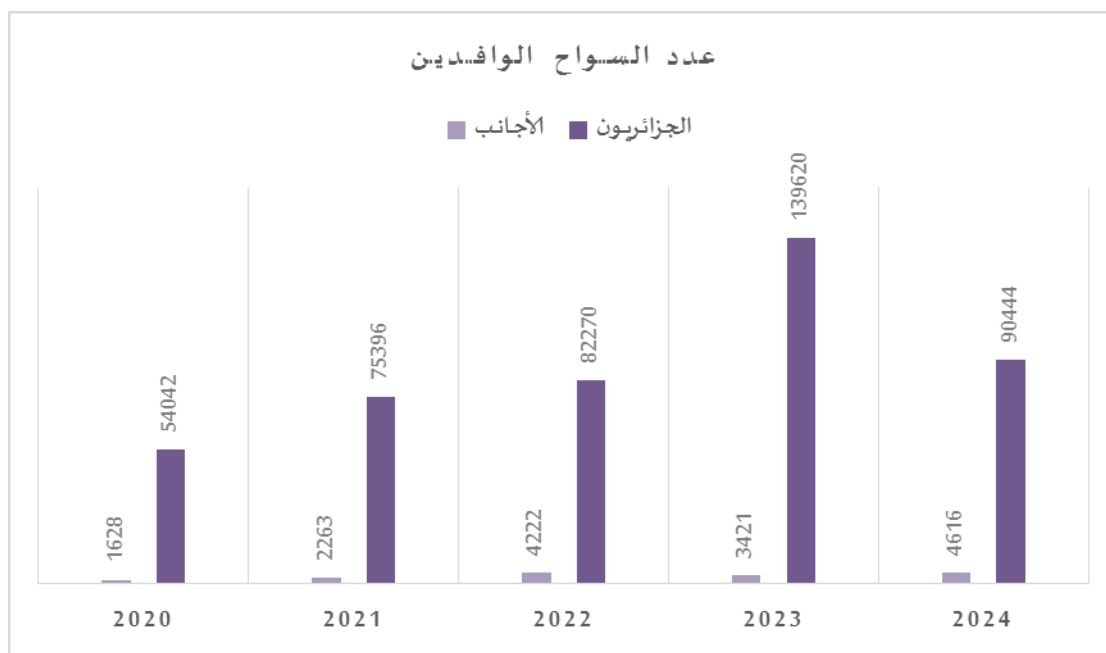
1-5/ الشكل رقم (01) يمثل إحصائيات السياحة في الجزائر ما بين سنتي 2023-2024



المصدر/ إعداد الباحثة وفقا لمعطيات الجدول رقم: (01).

2-5/ الشكل رقم (02) يمثل إحصائيات عدد السياح الوافدين لولاية بسكرة ما بين سنة 2020 وسنة

2024



المصدر: إعداد الباحثة وفقا لمعطيات الجدول رقم: (04)

قائمة المراجع:

- 01/ محمد عبد العالي النعيمي، راتب جليل صويص، غالب جليل صويص، إدارة الجودة المعاصرة -مقدمة في إدارة الجودة الشاملة للإنتاج والعمليات والخدمات، (د م ن) دار اليازوري، (د.ت.ن) ، ص29.
- 02/ ج ج د ش، القانون رقم 03/03 المتعلق بمناطق التوسع والسياحة، 147 فيفري 2003، الجريدة الرسمية، العدد 11، 19 فيفري 2003.
- 03/ ماهر أحمد، الإدارة المبادئ والمهارات، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2008، ص643.
- 04/ ج ج د ش، القانون رقم 02/10، 29 جوان 2010، المتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الجريدة الرسمية، العدد 61 ، 2010/10/21.
- 05/ وزارة الثقافة الجزائر، بسكرة أسوار من حضارة، الجزائر، CDSP EDITION، 2013.
- 06/ *ministere de tourisme et de l'artisanat. plan qualite tourisme algerie- guide de la qualite alge. 2014*
- 07/ عبد الحليم صيد ، معجم أعلام بسكرة 2014 الجزائر، دار النعمان للنشر والتوزيع، 2014. ص 05-06.
- 08/ عادل بن عطا الله ، مريم زايدي، إستراتيجيات تنمية السياحة الصحراوية بهدف تنمية وتطوير القطاع السياحي بشكل مستدام في الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث الإقتصادية والمالية، العدد الأول، ماي 2018، ص02
- 09/ محمد زايد، فرص الإستثمار السياحي في الجزائر (واقع وآفاق)، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 07، العدد 05، 2018، ص69-70
- 10/ عيسى معزوزي بن تريح بن تريح ، إستدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة الإقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 2، العدد 2019، ص 01-136
- 11/ وزارة السياحة والصناعة التقليدية

(د/ راشدة موساوي)، آليات ترقية السياحة الصحراوية من منظور مخطط جودة السياحة في الجزائر.

<https://www.mta.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b2%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%b7%d9%86%d9%8a%d8%a9-2025/12/25> بتاريخ 2025/12/25

12/ مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بسكرة <https://biskra.mta.gov.dz>، بتاريخ 2025/12

13/ لمين تغيسية، اسماعيل بوغازي، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر بين الواقع - التحديات الآفاق، المجلة الأورومتوسطية للسياحة والفندقة، العدد الأول 2017.

14 / وزارة السياحة والصناعة التقليدية

<https://www.mta.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b2%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%b7%d9%86%d9%8a%d8%a9-2025/12/20> بتاريخ 2025/12/20

15/ ج ج د ش، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بسكرة، وثائق غير منشورة.

* لقد تم إعادة تسمية المنظمة، والانتقال من منظمة السياحة العالمية إلى «الأمم المتحدة للسياحة» ولقد صممت هذه التسمية بناء على ثلاث رسائل ومحاور رئيسية: الأمم المتحدة كمنظمة خيرية عالمية، ومفهوم الربط بين الناس حول العالم، ومفهوم الاستباقية والحركة. متحصل عليه من موقع الأمم المتحدة للسياحة.